

تصورات طلبة المرحلة الثانوية العامة بمديرية الزرقاء الأولى في الأردن للمفاهيم التربوية المعاصرة

خالد محمد أبو شعيرة*

تصورات طلبة المرحلة الثانوية العامة بمديرية الزرقاء

الأولى في الأردن للمفاهيم التربوية المعاصرة

والتطورات الحادثة في مجال التربية والتعليم، الأمر الذي يجعل الحاجة ماسة إلى مهارات ومعارف وبرامج مهنية مستمرة متجددة تعتمد على التخطيط العلمي، والتناسق المنهجي، فضلاً عن مواكبتها المستجدات الحديثة في الجوانب المختلفة من العملية التعليمية التعليمية.

وتؤكد التربية الحديثة أن التعليم ذا النوعية الجيدة لا يقتصر على الجانب الأكاديمي فقط بالرغم من أهميته لكنه يجب أن يشمل الاهتمام بتعليم جميع الطلبة المهارات الحياتية ومنها: المهارات النفسية والاجتماعية؛ كالتعاون وتحمل المسؤولية، ومهارات الاتصال والتواصل، وصنع القرار، وحل المشكلات، وتقدير الذات، ومعرفة المتعلم لحقوقه وحقوق الآخرين، وهذه المهارات من شأنها تحقيق الصالح الاجتماعي للفرد ومساعدته على التعامل مع الآخرين بطريقة عملية وتمكينه من الاندماج بفاعلية في مجال العمل.

إن التغيرات الواسعة التي يعيشها المجتمع المعاصر حتمت على الفكر التربوي الاهتمام بكيفية استخدام معرفة الفروق الفردية؛ لكي يكون لها تأثير فعال في العملية التربوية، فاهتمامات المربين لتحقيق تعلم يلبي احتياجات كل متعلم، ويراعي خصائصه الفردية التي تميزه عن غيره من المتعلمين تمثلت في بعدين أساسيين: أولاهما في الجهود الفردية التي يبذلها المعلمون في صفوفهم لمعالجة بعض الآثار المترتبة على وجود تفاوت بين المتعلمين في القدرة على التحصيل، والثاني: تمثل في الجهود المنهجية التي بدأت في آخر منتصف القرن الماضي وأدت إلى ظهور مجموعة من الأساليب التي استطاعت توظيف كثير من الاستراتيجيات التربوية الواعية ذات القدرة العالية على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين [1].

وترتبط الفروق الفردية بالتعلم الذاتي الذي يعد شكلاً من

المخلص. هدفت الدراسة إلى معرفة تصورات طلبة المرحلة الثانوية العامة في مديرية الزرقاء الأولى في الأردن للمفاهيم التربوية المعاصرة، ومعرفة الفروق في تصورات الطلبة تعزى إلى متغير الجنس، وفرع الثانوية العامة، والمدرسة، والمعدل، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (347) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة البالغ عددهم (4986)؛ ولجمع المعلومات الخاصة بالدراسة تم تطوير استبانة مكونة من (40) فقرة، وزعت على خمسة مجالات رئيسية هي: التربية الديمقراطية، التربية المستمرة، التربية التكنولوجية، التربية البيئية، الفروق الفردية، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: أن تصورات الطلبة للمفاهيم التربوية المعاصرة جاءت بدرجة متوسطة وتقدير (3.03)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات الطلبة تعزى إلى متغيرات الدراسة، وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها: تطوير المناهج والمقررات الدراسية بما يتناسب وطبيعة التغيرات المعاصرة سواء من حيث المحتوى أم من حيث طرائق وأساليب تنفيذها، تنمية المعارف والقيم والاتجاهات الإيجابية التي ترتبط بتوظيف التكنولوجيا في الحياة اليومية، الاهتمام بإدخال المفاهيم المعاصرة المرتبطة في كل مجال في جميع مراحل الدراسة.

الكلمات المفتاحية: تصورات، المرحلة الثانوية، المفاهيم التربوية المعاصرة.

1. المقدمة

يتميز القرن الحادي والعشرين بالتغير الهائل في جميع جوانبه، فقد سيطرت عليه مجموعة من السمات؛ أهمها التحولات الاقتصادية والتطورات التقنية والمعلوماتية، وبروز تيارات فكرية متعددة ومختلفة الاتجاهات غيرت ملامح العديد من الأنماط الحياتية التي كانت سائدة في الماضي؛ فأصبح هذا العصر عصر المعلومات، وأصبحت القوة لمن يولد المعرفة ويجيرها لخدمته والتي يمكن من خلالها امتلاك زمام المبادرة بين دول العالم، وأصبح التحدي الأكبر يتمثل في مواكبة التغيرات

السائدة؛ إذ أن تربية الفرد لا يمكن أن تتم بمعزل عن بيئته الاجتماعية والطبيعية.

ومن هنا تبرز عمليات التربية الديمقراطية حيث أصبحت طريقة حياة، تسعى الأمم والشعوب المختلفة لممارستها فعلياً وعملياً، وليست ترفاً فكرياً وأصبح المجتمع الديمقراطي هو المجتمع المتعلم الذي يحظى جميع أفرادها بفرص متكافئة لتطوير أنفسهم وتحقيق ذاتهم [6].

وينبغي أن تحقق التربية الديمقراطية قدرات الفرد الخاصة وتعمل على تفعيل إمكانياته وتطويرها، وذلك من خلال توفير فرص التعليم للجميع، وأن توفر للمتعم نوع التعلم الذي يرغب فيه ويناسب ميوله وقدراته، وبما أن التربية الديمقراطية تقوم على مراعاة حقوق الطلبة ورغباتهم وقدراتهم فإن حق العمل من الحقوق الأساسية لكل فرد، وأن على التربية أن تعد الأفراد لدخول سوق العمل في عصر اندثرت فيه الكثير من المهن وازدهرت أخرى، وبرزت الحاجة إلى قوى عاملة تتمتع بقدرة وثقافة تكنولوجية عالية، وفي هذا الصدد يشير أبو شعيرة [7] "إلى أن التكامل بين التعليم النظري والعمل اليدوي ما زال الطموح الأسمى لكثير من الأنظمة التربوية الحديثة؛ ولكي يتحقق هذا الطموح، فلا بد من تشجيع الطلبة على حب العمل، واحترام العمال كما أنه من العوامل التي تطور شخصية الفرد، وتولد لديه اتجاهات إيجابية نحو النشاطات المنتجة".

ولئن كان التقدم العلمي والتكنولوجي في خدمة الإنسان فإنه - من جانب آخر - ألحق به الأذى، وجعل حياته محفوفة بالمخاطر، فقد أخل هذا التقدم بالتوازن البيئي، فأصبحت قضية البيئة وتلوثها تشغل بال العالم ومؤسساته الاجتماعية والإعلامية والتربوية، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى التربية البيئية كمطلب أساسي لكل مجتمع متقدم، فالبيئة هي الوعاء الذي تتم فيه التربية، والتي تكسب الناشئة نظاماً من القيم والاتجاهات والممارسات البيئية الإيجابية؛ بحيث يكونون أكثر قدرة على التجاوب مع حاجات البيئة وأكثر فاعلية في الحفاظ عليها وصونها [8].

أشكال التعليم المستمر، وهو ضرورة اقتضتها طبيعة التطور الثقافي المعاصر بجميع مكوناته وأبعاده المعرفية والتكنولوجية، ويشير Mcdonald [2] إلى العلاقة بين تفريد التعليم والتعلم الذاتي، إذ يؤكد على ثلاثة مفاهيم للدراسة المستقلة، أحدها يؤكد على استقلالية المتعلم في تعلمه للمادة، ويوفر المفهوم الثاني عدداً من الطرق للطلاب يصل من خلالها إلى الأهداف العامة ذاتها، وأما المفهوم الثالث فيتضمن قدراً أكبر من اختيار المتعلم الذاتي إذ يختار نشاطاته، ويختار المهام التعليمية التعليمية، وهكذا فإن المفهومين الأول والثاني يرتبطان بسيطرة المعلم وإشرافه، بينما يتجه المفهوم الثالث إلى استقلالية أكبر للمتعم، وهو ما يدعى بالتعلم الذاتي.

وفي هذا المعنى يؤكد الوبح [3] أن المرحلة الجديدة تحتاج إلى تربية جديدة تفتح على أساسيات المعرفة، وهذا الانفتاح لا يتحقق إلا من خلال اكتساب المتعلم مهارات الوصول إلى مصادر المعرفة، وكيفية التعامل مع ما تحتويه من معلومات، وكيفية فهمها ونقدها من خلال اكتساب مهارات التفكير العلمي، والاستفادة منها في الحياة العملية.

ويرتبط بفكرة التربية المستمرة التي يمكن أن ينظر إليها على أنها اكتساب المهارات المهنية والأسرية والاجتماعية، ونمو الذوق الجمالي والأساليب التحليلية المبدعة، وتكوين الاتجاهات، وفكرة التكامل في التعليم والتدريب والإعداد؛ حيث تصبح التربية المتكاملة ضرورة حتمية لمواكبة متطلبات هذا العصر، وبحيث تكفل للمعلم والمتعلم التربية المستمرة والنمو المتكامل، وهذا يستدعي تحقيق التوازن بين الجوانب النظرية والعملية، والتأكد من مقومات النمو المهني القائم على النشاط الذاتي [4].

وقد أكدت اليونسكو [5] على ضرورة التكامل في تعليم الشباب من خلال مؤسسات أخرى غير المدرسة مثل مؤسسة العمل والأسرة باعتبارهما محوري الاهتمام بالفرد، ومن الجدير بالذكر أن التربية الإبداعية المطلوبة لا تحدث من فراغ بل يجب أن تؤخذ في إطار النظرة الشمولية لدور مؤسسات الأسرة والمجتمع، والمؤثرات التربوية والاقتصادية والحضارية والثقافية

مستمر، وقد تم أخذ الصف الثاني الثانوي (التوجيهي) باعتباره الصف الأخير من المرحلة الثانوية، كون طلابه أكثر وعياً ونضجاً عن الطلاب في الصفوف الأخرى.

2. مشكلة الدراسة

يواجه النظام التربوي الأردني - أسوة بغيره من النظم التربوية - تحديات صعبة تتمثل في تطوير قدرته على تنمية وإعداد وتدريب الأجيال الجديدة على مواجهة التحديات الناجمة عن متغيرات الثورة المعرفية، والثورة التكنولوجية، وانتشار الفكر الديمقراطي، وقد ترتب على هذه المتغيرات ضرورة العمل بجد على تطوير قدرات الطلبة وممارساتهم وذلك من خلال الكشف عن تصوراتهم للمفاهيم التربوية المعاصرة. ومعرفة أثرها وتأثيرها في شخصية المتعلم، وفهم الظروف المحيطة والمرافقة للعملية التعليمية بكافة جوانبها وحيثياتها للتعرف إلى النواحي الإيجابية لتعزيزها والحد من النواحي السلبية وإثرائها بنواحي إيجابية ما أمكن ذلك، ومن ثم جاء شعور الباحث بإجراء دراسة ميدانية تتناول تصورات الطلبة للمفاهيم التربوية المعاصرة، انطلاقاً من أن الاهتمام بهذه المفاهيم في تربيتنا الحالية يساعد الجيل الصاعد في التغلب على تحديات العصر. إن دراسة المشكلة لا بد أن تسهم في فهم هذه المفاهيم المعاصرة في التربية وتمثلها وتفسير الممارسات المرتبطة بها على أرض الواقع، ولذلك ومن هذا المنظور فإن مشكلة الدراسة تتحدد بالسؤال الرئيس التالي: " ما تصورات طلبة المرحلة الثانوية العامة بمديرية الزرقاء الأولى في الأردن للمفاهيم التربوية المعاصرة؟". ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

أ. أسئلة الدراسة

1. ما تصورات طلبة المرحلة الثانوية العامة بمديرية الزرقاء الأولى في الأردن للمفاهيم التربوية المعاصرة: التربية المستمرة، التربية البيئية، التربية الديمقراطية، التربية التكنولوجية، الفروق الفردية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات طلبة المرحلة الثانوية للمفاهيم التربوية المعاصرة المختارة تعزى

ويمكن وصف المرحلة الثانوية بأنها المرحلة التي تعد الطالب للقيام بالأعمال والوظائف الصغيرة، وفي الوقت نفسه تعد الطالب لمواصلة دراسته في الجامعات والمعاهد العليا، فهي مرحلة يلتحق بها الطالب بعد اجتياز المرحلة المتوسطة لمواصلة الدراسة أو الحصول على الشهادة الثانوية للبحث عن وظيفة مناسبة، لذلك فهذه المرحلة تحظى بأهمية بالغة نظراً للاعتبارات التالية:

1. أنها تتعامل مع الطالب في أدق مراحل نموه، وهي مرحلة المراهقة، كون عمر الطالب ما بين (15-18):

2. أنها تعد الطالب لمواصلة الدراسة الجامعية أو العمل في ميادين الحياة.

3. أنها داعمة مهمة لتنمية وتحقيق المواطنة الناضجة [9].

ولذا يقع على عاتقها العديد من المسؤوليات تجاه الطلاب، فعليها تحقيق حاجات الطلاب في تلك المرحلة من نموهم، وتشكيل شخصيتهم، فهي مرحلة لها طبيعتها الخاصة من حيث سن الطلاب وخصائص نموهم، وهي تستدعي ألواناً من التوجيه والإعداد، فهي مرحلة تشارك غيرها من مراحل التعليم في تحقيق الأهداف العامة للتربية والتعليم بالإضافة لما تحققه من أهدافها الخاصة.

والمنتبع للتربية الحديثة في هذا العالم يلاحظ استخدامها للمفاهيم التربوية المعاصرة؛ كالتربية التكنولوجية، والتربية الإبداعية، والتربية الديمقراطية، والتربية المستمرة، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، والتي أصبحت أهدافاً حقيقية للنظم التربوية الحديثة تسعى إلى تطبيقها وتعمل على تحقيقها، وذلك للوصول إلى بيئة صافية آمنة يستخدم فيها الإبداع والحوار والنقاش [10].

وبناءً على ما لهذه المفاهيم من دور في توطيد العلاقة بين المعلم وطلابه، فقد اتجهت وزارة التربية والتعليم في الأردن إلى تطبيق هذه التجارب والرؤى العالمية التي تركز محتوياتها على إشراك المتعلم في توظيف التكنولوجيا الحديثة وإملاك الوعي والمعرفة والاطلاع على المفاهيم والمصطلحات بشكل

لمتغيرات الجنس، وفرع الثانوية العامة، ونوع المدرسة، والمعدل؟

ب. أهداف الدراسة

تتحدد أهداف الدراسة فيما يلي:

1. معرفة تصورات طلبة المرحلة الثانوية للمفاهيم التربوية المعاصرة وهي: التربية المستمرة، التربية البيئية، التربية الديمقراطية، التربية التكنولوجية، الفروق الفردية؟
2. التعرف إلى الفروق في تصورات الطلبة في المرحلة الثانوية للمفاهيم التربوية المعاصرة تعزى إلى متغير الجنس، وفرع الثانوية العامة، والمدرسة، والمعدل.
3. تحديد المفاهيم التربوية المتمثلة عند طلبة المرحلة الثانوية، والمفاهيم التي بحاجة إلى مزيد من الاهتمام.

ج. أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في عدد من الأمور، منها:

1. زيادة وعي المعلمين وتبصيرهم بالمفاهيم التربوية المعاصرة وتنمية اتجاهاتهم إيجاباً نحوها.
2. تحديد موقف طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، وبالتحديد في محافظة الزرقاء من المفاهيم التربوية كركيزة أساسية في العمل التربوي، لا سيما ونحن في بدايات القرن الحادي والعشرين.
3. تشكل هذه المفاهيم قاعدة أساسية لكل متعلم لدخول عصر التعلم الإلكتروني، والتعلم عن بعد، وعصر الاقتصاد المعرفي، الأمر الذي يتطلب إعداد جيل قوي الشخصية يتمتع بالقدرة على التفكير الإبداعي، ويسيطر على بيئته ويحافظ عليها.
4. تعد هذه الدراسة مهمة للبحث في المفاهيم التربوية كمنظومة واحدة.
5. تأتي الأهمية العملية والنظرية لهذه الدراسة في محاولة لرفع سوية عناصر العملية التعليمية وإعداد برامج نوعية تسهم في رفع مستوى العلاقة بين الطالب والمتعلم وقدراتهم ومهاراتهم، وعقد المقارنات بما يوفر للقائمين على العملية التربوية بيانات مهمة ومعرفة درجة التطور.
6. من المتوقع أن تعود نتائج هذه الدراسة بالفائدة على مجمل العملية التربوية وعناصرها وإعادة النظر في الممارسات لتصبح

أكثر انسجاماً مع العملية التعليمية والمعايير التربوية المعاصرة.

د. مصطلحات الدراسة

1. التصورات: هو استحضار المفهوم محسوساً في العقل دون التصرف فيه والذي يعكس من خلاله أبعاداً فكرية، عقلية، ونفسية واجتماعية [11].
- ويعرفها الباحث بأنها: الاستعدادات العقلية التي تتكون عند الشخص نتيجة العوامل المؤثرة في خبراته، وتجعله يقف موقفاً معيناً نحو بعض الأفكار، أو الأشياء التي تختلف فيها وجهات النظر بحسب قيمتها الاجتماعية أو الخلقية.
2. المرحلة الثانوية: وهي مرحلة نهائية للمدرسة والتي يكون قد اجتاز الطالب فيها اثنا عشر صفّاً دراسياً من مرحلة التأسيس الابتدائية مروراً بالمتوسطة ومرحلة الثانوية. والتوجيهي عادة عبارة عن سنة دراسية واحدة تتكون من فصلين دراسيين، كلاهما مهمان [12].
- ويعرف الباحث المرحلة الثانوية: هي المرحلة التي يلتحق بها الطلبة الذين يدرسون في صفوف الثانوية العامة (التوجيهي) بفرعيه العلمي والأدبي، والذين يدرسون في المدارس الحكومية أو الخاصة في مديرية الزرقاء الأولى في الأردن للعام الدراسي 2014/2013م.
3. المفاهيم التربوية المعاصرة: يعرفها جعيني [13] بأنها المفاهيم التي تتبناها التربية الجديدة والتي تتمثل في المنطلقات التربوية الجديدة التي تدعو إلى تغيير الإطار التقليدي للمدرسة، إطار المتعلم والصف مستخدمة الوسائل التكنولوجية التربوية ووسائل التعلم الذاتي، والتي تعتمد على الفروق الفردية للمتعلم واهتماماته واحتياجاته، وتعد التعليم جزءاً من التربية العامة.
- أما الباحث فيعرفها: بالمفاهيم التربوية: هي المفاهيم التي تعمل على إكساب الطلبة معارف ومعلومات تهتم بالجوانب التربوية أبعد مما يتم تعليمه في المدرسة، والتي حددت بالتربية المستمرة، والتربية البيئية، والتربية الديمقراطية، والتربية التكنولوجية، والفروق الفردية.
4. محافظة الزرقاء: هي إحدى محافظات المملكة الأردنية

طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن للمفاهيم التربوية الحديثة ومدى تمثلهم لها. وتكونت العينة من (460) طالباً وطالبة وزعت على استبانة مكونة من (54) فقرة موزعة إلى ستة مجالات وفق متغيرات مستقلة هي: الجنس التخصص، المنطقة. وأظهرت النتائج أن أهمية المفاهيم جاءت بالترتيب، حيث صل مجال بناء الشخصية المتكاملة في المرتبة الأولى ومن ثم الحياة والعمل، فتحمل المسؤولية، التفكير الناقد، التربية الديمقراطية. كما أظهرت أثراً لمتغير الجنس لصالح الذكور بالدرجة الكلية وكذلك للتخصص العلمي وأظهرت فروقاً لصالح طلبة المدن عنها في الريف.

وهدف دراسة حمدان [15] إلى التعرف على درجة تمثل معلمي مدارس المرحلة الأساسية العليا (الصف العاشر) واتجاهات الطلبة نحوها في محافظة الزرقاء للمفاهيم التربوية الحديثة، وقد استخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (450) معلماً ومعلمة، أظهرت النتائج أن المفاهيم الحديثة التي تناولتها الدراسة كانت على درجة متوسطة من الأهمية في اتجاهات الطلبة نحو المفاهيم الحديثة، كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لجميع متغيرات الدراسة (المعدل، الجنس، منطقة السكن، مستوى تعليم الوالدين).

وقام الخطيب [16] بدراسة هدفت التعرف إلى التحديات التي تواجه المدرسة من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء في الأردن، والتعرف فيما إذا كان هناك فروق في وجهة نظر المعلمين تعزى للجنس، أو المؤهل العلمي، أو الخبرة نحو دور المدرسة في مواجهة التحديات المعاصرة، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (622) معلماً ومعلمة، وقد جمع الباحث بياناته من خلال استبانة بلغ عدد فقراتها (58) فقرة موزعة على سبعة مجالات، وأشارت نتائج الدراسة أن وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في مواجهة التحديات المعاصرة كانت بدرجة عالية، ولا يوجد فروق في وجهة نظر المعلمين نحو دور فلسفة واستراتيجيات وأهداف

الهاشمية، وهي المحافظة الثانية بعد العاصمة عمان من حيث عدد السكان، ووجود مديريات التربية والتعليم فيها.

هـ. حدود الدراسة

تحدد الدراسة بما يلي:

1. الحدود الزمانية: تنحصر الحدود الزمانية لهذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي (2013/2014م).
2. الحدود المكانية: تقتصر هذه الدراسة على المدارس الحكومية والخاصة التابعة لمديرية قصبه الزرقاء الأولى في المملكة الأردنية الهاشمية كونها أكبر مديرية تتركز فيها المدارس الخاصة والمدارس الثانوية الحكومية بعدها.
3. الحدود الموضوعية (المنهجية): تتحدد نتائج هذه الدراسة في دقة إجابة أفرادها عن المجالات التي حددت لخدمة أغراضها في ضوء أداة القياس التي استخدمت وتناولت المفاهيم التربوية المعاصرة وهي: التربية الديمقراطية، التربية المستمرة، التربية التكنولوجية، التربية البيئية، الفروق الفردية.

3. الدراسات السابقة

اهتمت العديد من الدراسات بالمفاهيم التربوية المعاصرة كدراسة الفريحات [14] والتي هدفت إلى معرفة تصورات معلمات المدارس الثانوية لديمقراطية التعليم في محافظة عجلون، وقد اختير عينة عشوائية عنقودية تكونت من (306) معلمة، وقد صممت استبانة مكونة من (53) فقرة وزعت على ثلاثة مجالات هي مجال القيم والمبادئ الديمقراطية، ومجال تكافؤ الفرص التعليمية، ومجال حقوق الطالبات الإنسانية، وتوصلت الدراسة إلى أن تصورات معلمات المدارس الثانوية لمعاني ديمقراطية التعليم كانت عالية جداً، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تصورات معلمات المدارس الثانوية تعزى لمتغيري الخبرة والتخصص على جميع فقرات مجالتي القيم والمبادئ الديمقراطية وحقوق الطالبات الإنسانية، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي على فقرات مجال تكافؤ الفرص التعليمية فقط.

وقام الجعيني [13] بدراسة هدفت إلى تعرف درجة وعي

دلالة إحصائية تعزى إلى المؤهل العلمي، والخبرة، ومنطقة التدريب.

وهدف دراسة أبو لطيفة [18] إلى تحديد مستوى الاتجاه نحو البيئة عند طلبة المرحلة الأساسية الأولى وعلاقته بمستوى التعليم والتحصيل في العلوم، واستخدم المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (1188)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق إيجابي بين متوسط الاتجاه البيئي لدى طلبة الصف السابع، وطلبة الصف العاشر، كما أظهرت الدراسة فرقاً ذو دلالة إحصائية بين متوسط الاتجاه البيئي لدى طلاب المرحلة الأساسية.

وقامت الجوابرة [19] بدراسة هدفت التعرف إلى مفهوم الهوية الثقافية، والكشف عن أهم التحديات الثقافية التي تواجه طلبة المرحلة الثانوية في ظل تحديات العصر، وإبراز واجبات مدير المدرسة في تعزيز الهوية الثقافية والكشف عن المقومات الواجب توافرها في مدير المدرسة لأداء هذا الدور، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة إلمام مدير المدرسة بقيم العمل التربوي داخل المدرسة، واستشعار أهمية المسؤولية ووعيه بخصائص الطلبة والتوجيه المستمر لهم.

وأجرى كل من الزبون ودورسوه [20] دراسة هدفت معرفة آراء معلمي المدارس الاستكشافية في برنامج "نحو اتجاهات مدرسية جديدة" في الأردن وعلاقة ذلك بمتغير الجنس والمرحلة التي يقوم المدرس بتدريسها والخبرة، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، وبلغت العينة (269) معلماً، وتم تطوير استبانة مكونة من (20) فقرة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن آراء معلمي المدارس الاستكشافية في مجالات الدراسة (بناء الفريق، التخطيط، التغيير، الرؤية، أثر البرنامج على المدرسة بشكل عام) جاءت مرتفعة وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المعلمين نحو البرنامج تعزى للجنس والمرحلة والخبرة.

وهدف دراسة الصغبر [21] إلقاء الضوء على دور المدرسة

المدرسة يعزى للجنس والخبرة التعليمية، إلا أنها أظهرت وجود فروق عند مستوى الدلالة نحو استراتيجية المدرسة وأهدافها تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وأجرى القطب ورزق [17] دراسة هدفت إلى رصد أبعاد التحول الديمقراطي في المجتمع المصري، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتألفت عينة الدراسة من (2169) طالباً وطالبة، وقد استخدم استبانة اشتملت على (59) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وأظهرت نتائج الدراسة أن المدرسة الثانوية تسهم في إكساب طلبتها المعارف والمعلومات الديمقراطية بدرجة متوسطة، وأنها تكسب طلبتها اتجاهات إيجابية نحو الديمقراطية بدرجة قليلة وكما أنها لا تسهم في إكساب طلبتها السلوك الديمقراطي، وأنها تسهم في إكساب طلبتها ثقافة الديمقراطية بدرجة قليلة. وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق في استجابات الطلاب لمجالات الدراسة الأربعة نحو الديمقراطية فيما يتعلق بالمعارف والمعلومات والقيم والاتجاهات والسلوك الديمقراطي تعزى لمتغير نوع التعليم، والطلبة، والتنظيم، وتوفير قاعة درس مرنة.

وفي دراسة أبو شعيرة [7] هدفت استقصاء تصورات معلمي الحلقة الأساسية الأولى نحو المفاهيم التربوية المعاصرة وتحديدها وتعرف درجة الفروق في تمثل المعلمين لتلك المفاهيم، وقد استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت استبانة مكونة من (40) فقرة من اختيار متعدد، يمثل كل منها موقفاً تعليمياً، وتم تطبيق أداة الدراسة على جميع المعلمين المتعاونين مع برنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة وعددهم (96) معلماً ومعلمة وفقاً لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة، ومنطقة التدريب، وأشارت النتائج إلى أن درجة تمثل المعلمين للمفاهيم التربوية المعاصرة قد جاءت مرتفعة في مجال التربية المتكاملة فقط أما باقي المجالات فقد جاءت بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات

البيئية ومراعاة الفروق الفردية، وقامت بدراستها مجتمعة، وكمنظومة متكاملة عكس الدراسات السابقة التي تناولتها بشكل مجزأ كدراسة الصغير [21] وأبو لطيفة [18]، ودراسة القطب ورزق [17]، كما تناولت وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية وبالتحديد الثاني الثانوي (التوجيهي)، وبينما اتفقت الدراسة مع باقي الدراسات من حيث المنهج الذي استخدم وبعض المتغيرات كالجنس والمعدل.

4. الطريقة والاجراءات

أ. منهجية الدراسة

استجابة لنوعية الموضوع، والذي يتطلب إجراء دراسة ميدانية، فقد ارتأى الباحث استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يتسم بقدرته على استقصاء الآراء والتصورات المتعلقة بالقضية المطروحة بشكل مباشر من أفراد العينة.

ب. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية العامة في مديرية التربية والتعليم الأولى في محافظة الزرقاء (الأدبي، والعلمي)، وقد بلغ مجتمع الدراسة (4986) طالباً وطالبة للفرعين حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم.

ب. عينة الدراسة

اختير من مجتمع الدراسة عينة بلغت (347) طالباً وطالبة، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة من طلبة الصف الثاني الثانوي (التوجيهي) إذ اختار الباحث مدارس ثانوية محددة بطريقة السحب العشوائي من بعض المدارس الحكومية والخاصة وعددها (12) مدرسة ثانوية تابعة لمديرية الزرقاء الأولى. وجدول رقم (1) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس وفرع الثانوية العامة، ونوع المدرسة، والمعدل.

المصرية في التعليم الجامعي في تربية المواطنة العالمية، واعتمدت على الأسلوب الوصفي التحليلي، واتبعت الخطوات التالية: عرض مفهوم وتحليل المواطنة العالمية وأهدافها وأهمية الأخذ بها، عرض وتحليل بعض التوجهات العالمية المعاصرة للتربية للمواطنة العالمية، ووضع تصور مقترح لدور المدرسة المصرية في التعليم قبل الجامعي في تربية تلاميذها للمواطنة العالمية، وقد توصلت الدراسة إلى تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة المصرية في التعليم قبل الجامعي في تربية تلاميذها للمواطنة العالمية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من الدراسات السابقة أنها أكدت على أهمية تطوير المناهج في مختلف المراحل الدراسية والعمل على تطوير المهارات الحياتية والاتجاهات الديمقراطية. وعلى أهمية التدريب وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المفاهيم التربوية الحديثة مثل: الهوية الثقافية والمواطنة العالمية والتربية التكنولوجية، والتربية المستمرة، والتعلم الذاتي الفعال وبناء الشخصية المتكاملة، والحياة والعمل، وتحمل المسؤولية، والتعليم المستمر، والتفكير الناقد والتربية الديمقراطية. كما أكدت على ضرورة مواجهة المدرسة الثانوية للتحديات المعاصرة وتبني اتجاهات حديثة في التعليم المدرسية، كما جاءت معظم الدراسات السابقة من وجهة نظر المعلمين ولا سيما دراسة أبو شعيرة [7] والتي ركزت على معلمي التطبيق الميداني ودراسة حمدان [15] التي ركزت في جزء منها على معلمي الصف العاشر ودراسات كل من الفريجات [14] والخطيب [16] والجوابرة [19]. إلا أن هذه الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة التي ركزت على الطلبة كونها أضافت العديد من المفاهيم التربوية المعاصرة كالتربية

جدول 1

توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس وفرع الثانوية العامة ونوع المدرسة والمعدل

المتغير	مستوى المتغير	العدد
الجنس	ذكور	176
	إناث	171
فرع الثانوية العامة	علمي	149
	أدبي	198

190	حكومية	نوع المدرسة
157	خاصة	
146	متدين	المعدل الدراسي
99	متوسط	
102	مرتفع	
347		الكلية

ج. أداة الدراسة

إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

بعد استكمال الاجراءات الرسمية لتطبيق الدراسة، وزع الباحث أداة الدراسة على (347) طالباً وطالبة من مديرية تربية الزرقاء الأولى التابعة لمحافظة الزرقاء، حيث تم الاتفاق مع الجهات المعنية على تطبيق المقياس على الطلبة الموجودين في قاعات دراسية محددة، تم تقديم المعلومات والإرشادات اللازمة لتطبيق المقياس، وحددت الفترة الزمنية لتنفيذ الإجابة عن الفقرات بحصتين ما يعادل (90) دقيقة.

معالجة البيانات والتحليل الإحصائي:

وزعت (347) استبانة على أفراد عينة الدراسة، وباستخدام برنامج (SPSS) للتحليل الإحصائي، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة ت (t-test) بعد جمع الاستبانات، ويوضح النموذج الآتي مستويات فاعلية تصورات الطلبة نحو المفاهيم التربوية المعاصرة حسب مقياس ليكرت (Likert) فمن هذه الفئات: المستوى الأول: موافق بشدة وله تقدير (5)، المستوى الثاني: موافق وله تقدير (4)، المستوى الثالث: محايد وله تقدير (3)، المستوى الرابع: غير موافق وله تقدير (2)، المستوى الخامس: غير موافق بشدة وله تقدير (1)، وعكسها للفقرات السالبة (5، 4، 3، 2، 1)، واستناداً إلى ذلك فإن رقم المتوسطات الحسابية التي اعتمدت عليها الدراسة حسب تحديد قيم درجات الممارسة (منخفضة، متوسطة، مرتفعة) والتي تساعد في تفسير نتائج الطلبة تم استخراج مدى كل فقرة وذلك بطرح أدنى قيمة من أعلى قيمة ثم القسمة على ثلاث مستويات، والقيمة المستخرجة تضاف إلى أدنى درجة وفي ضوء ذلك اعتمد المعيار التالي كما في جدول رقم (2):

تم استخدام استبانة خاصة لهذه الدراسة تكونت من (40) فقرة موزعة على (خمس) مجالات هي: التربية المستمرة، التربية البيئية، التربية الديمقراطية، التربية التكنولوجية، الفروق الفردية، وزعت بالتساوي على المجالات مجتمعة، وقد تم بناء فقرات الاستبانة من خلال الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة، والاستفادة من الدراسات السابقة كدراسة حمدان [15] ودراسة أبو شعيرة [7] من خلال اختيار مجالات الدراسة والاستفادة من بعض الفقرات وكيفية بناء الأداة.

صدق الأداة:

لغرض التحقق من صدق أداة الدراسة لمعرفة ما إذا كانت الأداة قادرة على قياس ما أعدت لقياسه، تم استخراج صدق المحكمين باستخدام أسلوب التحكيم، حيث عرضت على (10) متخصصين في مجال أصول التربية، وعلم النفس، والمناهج، وتم أخذ ملاحظاتهم وإجراء التعديل المناسب على فقرات الاستبانة، وقد تم حذف الفقرات التي كانت نسبة إجماع المحكمين على صلاحيتها أقل من (70%) وعددها (4) فقرة، بواقع فقرتين في كل من المجالات الأولى والثالث.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات المقياس استخدم الباحث أسلوب ثبات إعادة التطبيق على عينة مكونة من (25) طالباً من طلبة الثانوية العامة من خارج عينة الدراسة، وبفارق زمني مدته عشرة أيام بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وقد تبين أن معامل الثبات الكلي كان (0.97) وهي قيمة ممتازة للاطمئنان على سلامة الأداة.

جدول 2

تقدير المتوسطات الحسابية

التقدير	المتوسط الحسابي
مرتفع	3.5 فما فوق
متوسط	3.49 – 2.5
منخفض	2.49 – 1

المرحلة الثانوية العامة بمديرية الزرقاء الأولى في الأردن للمفاهيم التربوية المعاصرة؟ وللإجابة عن هذا السؤال، فقد حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لكل مجال من مجالات الدراسة، كما هو موضح في جدول رقم (3):

5. النتائج

فيما يلي سيعرض الباحث نتائج المجالات ككل ومن ثم سيقوم بعرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة لكل مجال على حدة: أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس وهو: ما تصورات طلبة

جدول رقم 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة ككل

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال	الرقم
1	1.28	3.18	المجال الثاني: التربية المستمرة	1
2	1.34	3.02	المجال الرابع: التربية البيئية	2
3	1.36	2.99	المجال الأول: التربية الديمقراطية	3
4	1.32	2.99	المجال الثالث: التربية التكنولوجية	4
5	1.33	2.97	المجال الخامس: الفروق الفردية	5
	1.32	3.03	الكلية	

المعاصرة: التربية المستمرة، التربية البيئية، التربية الديمقراطية، التربية التكنولوجية، الفروق الفردية؟ "أما فيما يتعلق بالإجابة عن كل مجال من مجالات الدراسة، فقد استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على كل فقرة من كل مجال كما يأتي:

1. مجال التربية الديمقراطية: يظهر الجدول رقم (4) تحليل مجال التربية الديمقراطية بالنسبة لل فقرات الواردة في الاستبانة حيث تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات الطلبة.

يلاحظ من جدول رقم (3) أن مجال التربية المستمرة حاز على أعلى تقدير عند الطلبة على مستويات الدراسة كلها، يليه مجال التربية البيئية، فمجال التربية الديمقراطية، فالتربية التكنولوجية، وأخيراً الفروق الفردية، وكان اتجاه أفراد عينة الدراسة يتجه إلى مستوى الإجابة متوسط حيث بلغ المتوسط العام للمجالات ككل (3.03).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

والذي ينص على "ما تصورات طلبة مرحلة الثانوية العامة بمديرية الزرقاء الأولى في الأردن نحو المفاهيم التربوية

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات مجال التربية الديمقراطية

الترتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	رقم الفقرة
1	1.24	3.56	أشعر بأن المدرسة توفر التعليم الذي أُرغب فيه.	1
2	1.23	3.54	أنبذ المعلم الذي يتأثر بالعلاقات الشخصية.	5
3	1.21	3.11	أفضل أنواعاً مختلفة من التقويم.	4
4	1.34	3.09	أكره أن يلزمني المعلم بعمل محدد.	6

3	أعجب بالمعلم الذي يحترم رأي الطلبة.	3.09	1.25	5
8	لا أحبذ الالتزام بمناهج محددة.	2.67	1.38	6
2	أعتقد أن على المعلم أن يراعي رغبتني في الإجابات عند طرح سؤال.	2.55	1.45	7
7	لا أشعر أن المعلم عادل في تقويمه.	2.33	1.42	8
	الكلية	2.99	1.23	

يشير جدول رقم 4 أن المتوسطات الحسابية لتصورات الطلبة نحو المفاهيم التربوية المعاصرة في مجال التربية الديمقراطية الأمثل تساوي (2.99)، ووفقاً للمعايير الإحصائية لهذه الدراسة، فإن تقدير أفراد العينة كان متوسطاً.

2. مجال التربية المستمرة: يظهر جدول رقم (5) تحليل مجال التربية المستمرة بالنسبة للفقرات الواردة في الاستبانة، حيث تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة.

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات مجال التربية المستمرة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
8	ابتعد عن قراءة الكتب والمجلات.	3.54	1.23	1
5	أعتقد أن التعليم لا يتوقف عند حد.	3.23	1.39	2
4	أحب أن يكون في بيتي مكتبة مستقلة.	3.17	1.44	3
6	لا أتوقع أن استمر في تعليمي بعد حصولي على وظيفة.	3.11	1.31	4
3	أقدر المعلم الذي يشجعني على مواصلة تعليمي.	3.11	1.21	5
1	أرغب في مواصلة تعليمي العالي.	3.09	1.34	6
2	أشعر بأن التعليم ضروري مدى الحياة.	3.09	1.25	7
7	لا أحبذ فكرة التعليم المستمر.	3.06	1.48	8
	الكلية	3.18	1.33	

يشير جدول رقم 5 أن المتوسطات الحسابية لتصورات الطلبة نحو المفاهيم التربوية المعاصرة في مجال التربية المستمرة الأمثل تساوي (3.18) ووفقاً للمعايير الإحصائية لهذه الدراسة، فإن تقدير أفراد عينة الدراسة كان متوسطاً.

3. مجال التربية التكنولوجية: يظهر جدول رقم (6) تحليل مجال التربية التكنولوجية بالنسبة للفقرات الواردة في الاستبانة، حيث تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات عينة الدراسة.

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات مجال التربية التكنولوجية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
7	أتجنب قراءة التعليمات المرفقة عند استعمال جهاز للمرة الأولى.	3.62	1.22	1
8	ابتعد عن المعلم الذي يستخدم التكنولوجيا في الحصة.	3.23	1.39	2
3	أحبذ التعليم باستخدام الحاسوب.	3.17	1.44	3
5	أنبذ فكرة التعليم الإلكتروني.	3.11	1.31	4
2	أعتقد أن التكنولوجيا ضرورية للحياة المعاصرة.	3.06	1.48	5
1	أقدر المعلم القادر على توظيف وسائل وتقنيات حديثة في دروسه.	2.97	1.46	6
6	أكره استخدام الحاسوب في التعليم.	2.52	1.35	7
4	أفهم الدروس المتلفزة بشكل أفضل.	2.29	1.24	8
	الكلية	2.99	1.36	

تصورات طلبة المرحلة الثانوية العامة بمديرية الزرقاء الأولى في الأردن للمفاهيم التربوية المعاصرة خالد أبو شعيرة

يشير الجدول السابق إلى أن المتوسطات الحسابية لتصورات أفراد عينة الدراسة نحو المفاهيم التربوية المعاصرة في مجال التربية التكنولوجية الأمتثل تساوي (2.99) ووفقاً للمعايير الإحصائية لهذه الدراسة فإن تقدير أفراد عينة الدراسة كان متوسطاً.

4. التربية البيئية: يظهر جدول رقم (7) تحليل مجال التربية البيئية بالنسبة للفقرات الواردة في الاستبانة، حيث تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات عينة الدراسة.

جدول 7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات مجال التربية البيئية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
8	لا ابتعد عن المعلم الذي يهتم بالطبيعة.	3.54	1.23	1
3	أقدر الطالب الذي يساهم في حملة تنظيف البيئة.	3.23	1.39	2
2	أحسن تنظيف غرفة الصف بعد انتهاء الدوام.	3.11	1.21	3
7	أقاوم فكرة الإسراف في الموارد الطبيعية.	3.09	1.34	4
4	أعتقد أن من واجبي توفير الهدوء للآخرين.	3.09	1.25	5
5	أكره المعلم الذي لا يهتم بالطبيعة.	3.09	1.48	6
6	لا أميل إلى الهدوء.	2.67	1.38	7
1	أشعر بأهمية ترشيد استهلاك مياه المدرسة.	2.33	1.42	8
	الكلية	3.02	1.34	

يتبين من جدول رقم 7 أن المتوسطات الحسابية لتصورات أفراد عينة الدراسة نحو المفاهيم التربوية المعاصرة في مجال التربية البيئية الأمتثل تساوي (3.02)، ووفقاً للمعايير الإحصائية لهذه الدراسة فإن تقدير أفراد عينة الدراسة كان متوسطاً.

5. الفروق الفردية: يظهر جدول رقم (8) تحليل مجال التربية البيئية بالنسبة للفقرات الواردة في الاستبانة، حيث تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات عينة الدراسة.

جدول 8

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات مجال الفروق الفردية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	أميل إلى المعلم الذي يراعي رغبتني في اختيار النشاط.	3.56	1.24	1
5	لا أحبذ المعلم الذي يقدم نوعية واحدة من الأنشطة للطلبة	3.52	1.23	2
7	أبتعد عن المعلم الذي لا يراعي قدراتي.	3.44	1.28	3
8	لا أعتقد أنني قادر على فهم جميع المواد بنفس القدرة.	3.37	1.24	4
2	أحب المعلم الذي يعطي حلولاً كثيرة للسؤال الواحد.	2.67	1.38	5
4	أفضل المعلم الذي ينوع في أساليبه وطرائقه.	2.55	1.45	6
3	أحب المعلم الذي يطرح أسئلة متباينة في مستوياتها.	2.33	1.42	7
6	لا أشعر بالمتعة إذا كان التعليم جماعياً.	2.31	1.41	8
	الكلية	2.97	1.33	

يشير جدول رقم 8 أن المتوسطات الحسابية لتصورات أفراد عينة الدراسة نحو المفاهيم التربوية المعاصرة في مجال الفروق الفردية الأمتثل تساوي (2.97)، ووفقاً للمعايير الإحصائية لهذه الدراسة، فإن تقدير أفراد عينة الدراسة كان متوسطاً، ولمعرفة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط المقياس ومتوسط استجابات الطلبة تم حساب قيمة (ت) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسط المقياس ومتوسط استجابات الطلبة كما هو مبين في جدول رقم (9).

جدول 9

اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسط المقياس ومتوسط استجابات الطلبة

متوسط المقياس = 237	متوسط استجابات الطلاب	260.3804	الفرق بين المتوسطين	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة الإحصائية
متوسط المقياس	متوسط المقياس	237	23.3804	346	12.316	0.000

يتبين من جدول رقم 9 أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المقياس ومتوسط استجابات الطلبة، مما يدل على أن طلبة المرحلة الثانوية بفرعها العلمي والأدبي في مديرية الزرقاء الأولى لديهم تصور نحو المفاهيم التربوية المعاصرة. ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات طلبة المرحلة الثانوية في مديرية الزرقاء الأولى نحو المفاهيم التربوية المعاصرة تعزى لمتغير الجنس، وفرع الثانوية العامة، ونوع المدرسة، والمعدل؟ للإجابة عنه: فقد حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة لكل فقرة من الفقرات الاستبانة تبعاً لمتغيرات الدراسة كما هو موضح في جدول رقم (10).

جدول 10

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	مستوى المتغير	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري
الجنس	ذكور	176	262.0114	37.37715
	إناث	171	258.7018	33.18733
فرع الثانوية العامة	علمي	149	259.1745	36.49023
	أدبي	198	261.2879	34.55479
نوع المدرسة	حكومية	190	263.4263	36.49936
	خاصة	157	256.6943	33.68304
المعدل	متدن	146	258.1849	31.94327
	متوسط	99	259.7071	37.46570
	مرتفع	102	264.1765	37.88189
الكلية		347	260.3804	35.36236

يلاحظ من جدول رقم 10 أن متوسط استجابات الذكور حصل على (262.0114) وهو أعلى ظاهرياً من متوسط استجابات الإناث الذي بلغ (258.7018)، ومتوسط استجابات الفرع الأدبي كانت (261.2879) وهو أعلى ظاهرياً من الفرع العلمي الذي حاز على (259.1745)، بينما كان متوسط المدارس الحكومية (263.4263) وهو أعلى ظاهرياً من المدارس الخاصة التي حصلت على (256.6943)، كما أنه يوجد فروق أعلى ظاهرياً لذوي المعدل المرتفع عنه في المتوسط والمتدن وبمتوسط (264.1765). ولمعرفة دلالة تلك الفروق تم استخدام تحليل التباين الثلاثي كما هو مبين في جدول رقم (11).

جدول 11

تحليل التباين الثلاثي للكشف عن أثر المتغيرات الأربعة في استجابة الطلبة على استبانة تصورات طلبة الثانوية نحو المفاهيم التربوية المعاصرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
الجنس	1073.288	1	1073.288	0.860	355 .0
فرع الثانوية	180.235	1	180.235	0.144	704 .0
نوع المدرسة	3296.437	1	3296.437	2.640	105 .0

المعدل	1753.155	2	876.578	0.702	496.0
الخطأ الكلي	872530.94	231	379.37		
			7103.115		

1. مجال التربية الديمقراطية: أشارت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات هذا المجال تقع في مستوى الإجابة المتوسط، حيث بلغ (2.99)، وجاءت الفقرة (1) ونصها "أشعر بأن المدرسة توفر التعليم الذي أرغب فيه" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي (3.56) وبتقدير مرتفع، وجاءت الفقرة (7) ونصها "لا أشعر أن المعلم عادل في تقويمه" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (2.33) وبتقدير متوسط، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من فريحات [14] وحمدان [15] التي أشارت إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو المفاهيم والمبادئ الديمقراطية لدى الطلبة فيما يتعلق بالعدالة وعدم التحيز، وعدم التمييز في معاملة ذوي الحاجات الخاصة، وتوفير تكافؤ الفرص التعليمية نابع من مبدأ العدالة والمساواة بين الطلبة، كما تأتي هذه النتيجة منسجمة مع انتشار الفكر الديمقراطي في جميع ميادين الحياة بشكل عام والتربية بشكل خاص، إلى أنها اختلفت مع دراسة القطب ورزق [17] والتي أظهرت أن المدرسة تكسب اتجاهات إيجابية نحو الديمقراطية بدرجة قليلة؛ ومن هنا جاءت هذه النتيجة تعكس حاجات الطلبة التي تأتي انعكاساً لدرجة تمثل المعلمين للمفاهيم التربوية المعاصرة بخصوص التربية الديمقراطية، إذ أصبح من الضروري أن يلتزم المعلم بالعديد من قيم المجتمع الذي ينتمي إليه؛ كاحترام شخصية التلميذ، وتنمية روح المسؤولية، والمبادرة، والقدرة على التوجيه وتحقيق العدل والمساواة. وهذا يؤكد ما يشير إليه الأدب التربوي من أنه يجب أن تقوم التربية الديمقراطية على أساس من الحرية، والعدل، والحرية الذاتية، وتحمل المسؤولية، وتأكيد النمو الذاتي الحر للطلاب، وعلى مبدأ المشاركة والحوار في بناء تجربة الطالب الخلاقة المبدعة.

2. مجال التربية المستمرة: أشارت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة

يلاحظ من الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة الثانوية العامة في محافظة الزرقاء تعزى لمتغيرات الدراسة الأربعة (الجنس، فرع الثانوية، نوع المدرسة، المعدل).

6. مناقشة النتائج

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص "ما تصورات طلبة المرحلة الثانوية العامة في مديرية الزرقاء الأولى للمفاهيم التربوية المعاصرة؟" ولغايات توضيح نتائج الدراسة ومناقشتها سيتم مناقشة المجالات بصورة كلية، ثم تناول كل مجال من المفاهيم كل على حدة، حيث أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن مجالات الدراسة كانت على درجة متوسطة من الأهمية للطلبة، حيث كان المتوسط الحسابي الكلي (3.03) وهو في المتوسط، ولم يأت أي من هذه المجالات في المستوى المنخفض أو المرتفع من الأهمية؛ ويعزو الباحث سبب احتلال مجال التربية المستمرة المرتبة الأولى إلى أن الطلبة في هذه المرحلة كثيراً ما يستمعون من آبائهم ومعلميهم عن مستقبلهم المهني وضرورة الحصول على معدل مرتفع في الثانوية حتى تفتح لهم أبواب المستقبل، بالإضافة إلى تشجيع الدولة وانتشار فكرة التعليم للجميع وتفعيله في ميادين الحياة، وبالإضافة كذلك إلى حساسية هذه المرحلة (الثانوية). أما التربية البيئية فقد جاءت في المرتبة الثانية، ويعود سبب ذلك إلى كثرة النشرات وإدخال الوعي البيئي في المقررات الدراسية وعقد دورات للمعلمين، ونشر فكرة المحافظة على البيئة في البلديات من خلال جمعيات المحافظة على البيئة، وهذه النتيجة تأتي غير متفقة مع دراسة حمدان [15] والتي أشارت نتائجها في المجالات مجتمعة في المستوى المرتفع وحصول التربية الديمقراطية أولاً.

أما تفسير النتائج بحسب مجالات الدراسة فهو على النحو التالي:

قد لا يتوفر خارج المدرسة، بالإضافة إلى استحداث وحدات لمراكز الحاسوب في المدارس وربط الطلاب بشبكة الإنترنت، إلا أن كثيراً من الطلاب ما يزالون غير مقتنعين كثيراً بالثقافة الحاسوبية.

5. مجال التربية البيئية: أشارت النتائج أن استجابات الطلبة جاءت في مستوى الإجابة المتوسط، واحتلت المرتبة الثانية بترتيب المجالات ككل وبمتوسط حسابي (3.02) وجاءت الفقرة (8) ونصها "لا أبتعد عن المعلم الذي يهتم بالطبيعة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (3.54) وبتقدير مرتفع، وجاءت العبارة (1) ونصها "أشعر بأهمية ترشيد استهلاك مياه المدرسة في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (2.33) عند تقدير المتوسط، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو لطيفة [18] التي توصلت إلى وجود اتجاه إيجابي نحو البيئة لدى طلبة المرحلة الدراسية الأولى، وعلاقته بمستوى التعليم، كما تؤكد أهمية التربية البيئية بالنسبة للطلبة، إذ أن العلاقة بين المتعلم والبيئة علاقة وثيقة، كما تسعى إلى زيادة وعي المتعلمين بالبيئة والاهتمام بها، وبالمشكلات المرتبطة بها مع تزويدهم بالمعرفة والمهارات والاتجاهات والحوافز، والالتزام بالعمل فرادى وجماعات لحل المشكلات القائمة والحيلولة دون قيام مشكلات جديدة .

6. مجال الفروق الفردية: أشارت نتائج الدراسة أن المتوسط كان (2.97)، وكانت إجابات الطلبة في المستوى المتوسط، وجاءت الفقرة (1) ونصها "أميل إلى المعلم الذي يراعي رغبتني في اختيار النشاط" بتقدير مرتفع، وبمتوسط حسابي (3.56)، أما الفقرة (6) ونصها "لا أشعر بالمتعة إذا كان التعليم جماعياً قد جاءت بالمرتبة الأخيرة وعلى درجة متوسطة وبمتوسط (2.31). وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الفريجات [14] التي أشارت إلى وجود دلالة إحصائية لدى المعلمين على مجال تلبية الحاجات النفسية للطلبة وتفهمهم وإرشادهم، ويمكن الإشارة هنا إلى أن الفروق الفردية تخضع للتغيير مع مرور الوقت بين فئات التلاميذ داخل غرفة الصف، ولكنه لن يصل إلى مراعاة الفروق الفردية إلا إذا ابتدع المعلم طريقة يعلم بها كل طالب على حدة.

على كل فقرة من فقرات هذا المجال، تقع في مستوى الإجابة المتوسط، حيث بلغ (3.18)؛ فجاءت الفقرة (8) ونصها "ابتعد عن قراءة الكتب والمجلات" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (3.54) وبتقدير مرتفع، وجاءت الفقرة (7) ونصها "لا أحيذ فكرة التعليم المستمر" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (3.06)، وبتقدير متوسط. ونتائج هذه الدراسة متفقة مع دراسة الزبون ودورسوه [20] التي أكدت على ضرورة ربط التعليم العام ببرامج التعليم المستمر، وضرورة فتح قنوات الاتصال بين التعليم الرسمي وغير الرسمي، وتوفير فرص أخرى لمتابعة التعليم تخدم فئات المواطنين، كما يلاحظ أن هذا المجال حصل على المرتبة الأولى في كل المجالات؛ ويعود في ذلك أن هذا العصر هو عصر التميز والإبداع، وصراع الشهادات، والقوة لمن يولد المعرفة، ويصنعها، وأن على التربية الاستجابة لهذا التنامي في المعرفة والتطور التكنولوجي، حيث تصبح التربية المستمرة ضرورة ملحة؛ بمعنى أنه بات لزاماً إقرار مفهوم التربية المستمرة، بحيث تتاح لكل فرد فرص التعلم مدى الحياة، والتأكيد على التعليم الإلزامي.

4. مجال التربية التكنولوجية: تشير النتائج أن المتوسط العام لهذا المجال جاء في المتوسط (2.99) فجاءت الفقرة (7) "أنجنب قراءة التعليمات المرفقة عند استعمال جهاز للمرة الأولى" وبمتوسط حسابي (3.62) وبتقدير مرتفع، بينما حصلت الفقرة (4) ونصها "أفهم الدروس المتلفة بشكل أفضل" في المستوى المنخفض وبمتوسط حسابي (2.29)، ويأتي الاهتمام بالتربية التكنولوجية نتيجة للجهود المميزة التي تبذلها وزارة التربية والتعليم في مجال تطوير التعليم وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حمدان [15]، إلا أنها اختلفت مع دراسة جعيني [13] والتي جاءت بالمستوى المرتفع، وتظهر هذا النتائج اهتمام الطلبة بالتكنولوجيا، وذلك بسبب دخولها جميع ميادين الحياة بما فيها ميدان التربية والتعليم، ودخولها ميدان العمل، إذ أن التقدم في الناحية التكنولوجية يجعل الهدف الكلي للتربية على درجة من التعقيد بحيث تتطلب نوعاً من التنظيم والتخصص، الأمر الذي

وأساليب تنفيذها، وذلك بما يكفل تحقيق تربية إبداعية تكفل للمتعلم أن يعبر عن نفسه، ويستثمر طاقاته بشكل كامل في إطار من الحرية والأمن التربوي.

2. توفير بيئات تربوية إبداعية تساعد على تنمية مهارات التفكير؛ كالأصالة والمرونة والطلاقة والإضافة.

3. توصي الدراسة بتطوير النظام التربوي بما يكفل توجيه الطلبة إلى ممارسة مهارات التعلم الذاتي، وتوفير المراجع والمصادر التعليمية اللازمة لذلك.

4. تنمية المعارف والقيم والاتجاهات الإيجابية التي ترتبط بتوظيف التكنولوجيا في الحياة اليومية.

5. الاهتمام بإدخال المفاهيم المعاصرة المرتبطة في كل مجال في جميع مراحل الدراسة.

المراجع

أ. المراجع العربية

[3] الويحي، محمد. (2003). منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير ضمان الجودة الشاملة، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

[7] أبو شعيرة، خالد محمد. (2009). درجة تمثل معلمي الحلقة الأساسية الأولى في مدارس التدريب المتعاونة مع جامعة الزرقاء الخاصة للمفاهيم التربوية المعاصرة في محافظة الزرقاء، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، المجلد التاسع، العدد الأول، ص 1-35.

[8] مسلماني، إبراهيم. (2008). منهاج مقترح في التربية البيئية لطلبة معاهد المعلمين في الأردن، مجلة المعلم الطالب، الأونزوا، المجلد الرابع، العدد الأول، ص 78-84.

[9] حكيم، عبد الحميد بن عبد المجيد. (2012). نظام التعليم وسياسته، الطبعة الأولى مكتبة إيتراك، القاهرة.

[11] برقاي، مروان عبد الله. (2000). تصورات طلبة الجامعات الأردنية لمفهوم الخبير والشر، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك.

فالطالب هنا بحاجة إلى توظيف طرائق وأساليب تمكنه من استثمار كافة طاقاته وتسمح له بإظهار قدراته الإبداعية.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في المتوسطات في استجابات أفراد عينة الدراسة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) وتعزو الدراسة ذلك إلا أن المجالات؛ التربية المستمرة، والتربية البيئية، والتربية الديمقراطية، والتربية التكنولوجية، والفروق الفردية تمثل حاجات الطلبة مهما كان مستوى تحصيلهم العلمي أو جنسهم، ولعل السبب أيضاً في أن الفروق متقاربة وسطحية، وعدم وجود فروق جوهرية يعود إلى التشابه في ظروف الطلبة في المدارس الحكومية والخاصة من حيث الإعداد الأكاديمي والتربوي والمسلكي، والتشابه في ظروف المدارس التي يتعلم بها الطلبة سواء أكانت خاصة أم حكومية في محافظة الزرقاء، فقد تكون مدرسة خاصة بجانب مدرسة حكومية وفي نفس الحي والشارع. هذا كما أن ارتفاع مستوى التحصيل العلمي أو انخفاضه لا يقلل من حاجة الطلبة إلى تمثل هذه المفاهيم، بالإضافة إلى ما يعيشه المجتمع من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والمعرفية، وما يترتب عليها من تغيرات في ميدان التربية والتعليم، حيث تصبح هذه المفاهيم ضرورة ملحة لجميع أفراد المجتمع، وهي هدف يسعى إليه الطالب الضعيف. وجاءت هذه الدراسة متفقة مع دراسة كل من حمدان [15] وقطب ورزق [17] التي لم تشر إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة. واختلفت مع دراسة جعيني [13] والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس ولصالح الذكور، وكذلك التخصص العلمي ولصالح أيضاً الذكور.

7. التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة حول تصورات طلبة المرحلة الثانوية نحو المفاهيم التربوية المعاصرة، فإن هذه الدراسة توصي بما يلي:

1. تطوير المناهج والمقررات الدراسية بما يتناسب وطبيعة التغيرات المعاصرة سواء من حيث المحتوى أم من حيث طرائق

- الثاني، ص 107_135.
- [20] الزبون، محمد سليم؛ دورسوه، أمل محمد علمي بوشك. (2012). آراء معلمي المدارس الاستكشافية في برنامج نحو "اتجاهات مدرسية جديدة" في محافظة العاصمة عمان، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الواحد والعشرون، العدد الأول، ص 53_73.
- [21] الصغير، أحمد عبد الله. (2012). تصور مقترح لدور المدرسة الثانوية في تربية تلاميذها للمواطنة العالمية المعاصرة، المجلة العلمية، كلية التربية_ جامعة أسيوط، 28 المجلد الثامن والعشرون، العدد الثاني، ص 28_60.
- ب. المراجع الأجنبية**
- [1] Barrett, J. (2000). Aptitude Personality and Motivation Test Analyse Your Talents and Personality and Plan Your Career, 3rd edition, London and Philadelphia.
- [2] Mcdonald, M. (2001). Challenge Response: Education in American Culture, Network: John Wiley Jons.
- [4] Aduwa, S (2005) Using Information and Communication Technology in Secondary Schools in Nigeria Problems and Prospers, Educational Technology and Society, volume. 8: N1, p. 104 – 112.
- [5] UNESCO. (2000). The School and Continuing Education. Paris United Nations.
- [6] Quik, J. (2008). Curriculum for Life Schools for a democratic Learning Society,: Buckingham: Open University Press.
- [10] Biggs, A. B, Edward. V. (1999). Iterate them all the sam: Teacher- pupil talk in multiethnic Classroom, language and education, volume 5, Issue 3, p161-176.
- [12] وزارة التربية والتعليم. (2001). إحصاءات التعليم للعام الدراسي 2000-2001م، مديرية التخطيط، قسم الإحصاءات والمعلوماتية، عمان - الأردن.
- [13] جعيني، نعيم حبيب. (2003). درجة وعي طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن للمفاهيم التربوية الحديثة وتمثلهم لها، مجلة جامعة دمشق، سوريا، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، ص 141-177.
- [14] الفريحات، هنا. (2001). تصورات معلمات المدارس الثانوية نحو ديمقراطية التعليم في محافظة عجلون. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة اليرموك.
- [15] حمدان، نمر ابراهيم. (2006). درجة تمثّل معلمي مدارس المرحلة الأساسية الحكومية العليا في محافظة الزرقاء للمفاهيم التربوية الحديثة واتجاهات الطلبة نحوها. رسالة دكتوراه. كلية التربية، الجامعة الأردنية.
- [16] الخطيب، محمود علي. (2006). دور المدرسة في مواجهة التحديات المعاصرة من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه. كلية التربية، الجامعة الأردنية.
- [17] القطب، سمير، رزق حنان. (2007). المدرسة الثانوية وتنمية ثقافة الديمقراطية في سياق التحول الديمقراطي للمجتمع المصري، مستقبل التربية العربية، المجلد الرابع والأربعون، ص 259_230.
- [18] أبو لطيفة، بسنت حسن. (2009). اتجاهات طلبة المرحلة الأساسية نحو البيئة وعلاقتها بمستوى التعليم التحصيل في العلوم، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الأردنية.
- [19] الجوابرة، فاطمة محمود. (2010). دور مدير المدرسة في تعزيز الهوية الثقافية في ظل تحديات العصر، مجلة التربية، جامعة المنصورة، العدد الرابع والسبعون، الجزء

PERCEPTIONS OF THE SECONDARY STAGE STUDENTS IN THE DIRECTORATE OF ZARKA 1, JORDAN TO THE CONTEMPORARY EDUCATIONAL CONCEPTS

KHALID MOHAMMED ABU SHEIRAH

Department of Self-development Skills

Preparatory year College

University of Hail

***ABSTRACT_** The study aims to find out the perceptions of secondary school students in the Directorate of Zarka 1 in Jordan to the contemporary educational concepts, and knowing the differences in the students perceptions that are attributed to the variables of sex, the secondary school branch, the school, and the students overall average. The researcher uses the descriptive and analytical approach. The study sample consists of (347) male and female students from the study community's total number (4986). A questionnaire was developed to gather information for the study subjects. It consists of forty items, distributed on five key areas: Democratic Education, Continuing Education, Technological Education, Environmental education, and Individual differences. The study finds out a number of results, including the perceptions of students' contemporary educational concepts that are moderate with an average of (3.03), and that there are no statistically significant differences in the perceptions of students due to the study variables. The study has come out with a number of recommendations including developing the curriculums and courses to suit the nature of the contemporary changes both in terms of content or in terms of the modalities and methods of its implementation, knowledge, positive values and attitudes' development that are related to technology employment in everyday life, and focusing on entering of the contemporary concepts related to each area in all fields of the study.*

KEY WORDS: concept, contemporary, educational, perceptions, secondary stage.